

الحلقة 32 | مع أبي ذر الغفارى والدمداش تونى في يوغوسلافيا ! | ذكرى وعبرة 2 | فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي ليه الخطاوي التيلة نحلم كتير بقدرة قليلة نمشي في طريقنا لاجل صورة فنلاقي روحنا اسرار ابعد مسافة سم نجري مسافة
وانتم بالف وطن وقلب خلافة يا رحلتي خطاوي - 00:00:00

والحلي اصبح يشبه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حكيت لكم بالامس اني سافرت مع جدي الدمداش التونسي آآ سنة تسعه
وسبعين يوغوسلافيا بحضور دورة العاب البحر المتوسط وكان سني وقتها تلتاشر سنة - 00:00:50

في السفرية دي الدمداش التونسي الله يرحمه حاول يزرع في بعض القيم اللي صراحة هو كان بيتميز بها من اهم صفات هذا الرجل
انه لم يكن عبدا لاي انسان ابدا ولا لاي شهوة - 00:01:20

فتح معى موضوع السجائر مسلا خلي بالك انا سني تلتاشر سنة تسألني تفتكر السجائر مضره في ايه مضره للصحة تسبب مرض
السرطان لو دخنت سيجارة واحدة في اليوم مش هتضر صحتك - 00:01:38

ده انت لو واقف في الشارع آآ رمسيس ربع ساعة بس في الاشارة كانك دخنت يعني علبة فيها عشرين سيجارة قلت له يمكن عشان
بتضر الناس اللي حواليا مش انا بس - 00:01:53

لو دخنت سيجارة واحدة يوميا وفي الصحراء في مكان مفتوح مش هتضر نفسك ولا هتضر غيرك لقمة المضره في ايه هل السجائر
مضره لانها عادة بتستعبدك. وده اللي بيسمييه الناس الادمان - 00:02:05

اوروبا لان التدخين ممنوع يعني آآ بشوف الكلام ده كل يوم ما فيش مبني مسموح فيه بالتدخين وتجد في عز البرد والمطر الناس
خارجة برة المبني عشان تدخن ازا العادة استعبدتهم واذلتهم. حته الورقة الملفوفة دي اللي جواها تبغ زلةبني ادم طول بعرضه
وخلته يقول - 00:02:22

في البرد ويخرج برة المبني عشان يدخلها جدي الله يرحمه بقى قال لي لا تستسلم لاي عادة تستعبدك. حتى لو كانت عادة غير ضارة
يعني ما تعودش نفسك على شرب القهوة كل يوم الصبح او الشاي - 00:02:45

يشرب مرة قهوة ومرة شاي ومرة عصير ومرة ما تشرب ما تتعودش على قراءة الجريدة اليومية في الصباح فاذا حرمته من تلك
العادة تصبح حر نفسك. بعض الناس اذا لم يقرأ الجريدة في الصباح ويشرب فنجان القهوة لا يستطيع يركز في العمل طول اليوم
ويبقى عصبي كده وقرفان - 00:03:02

لازم الانسان دايما يكسر الباترن. يكسر العادة اتذكر اني عدت من الرحلة دي. وكان اول موضوع تعبير في اللغة الانجليزية في
المدرسة عن التدخين. فكنت سعيد جدا اني هكتب هذا المفهوم - 00:03:25

الجديد كتبت هذا الكلام وزنت انه يعني يعني هيعجب المدرسة لانه فكر جديد وتناول جديد. لكنها ادتنى اتنين على عشرة قلت لها
ليه كده ؟ قالت لي انت كان لازم آآ تكتب موضوع السرطان وتكتب آآ يعني لأتبطل تألف من دماغك. الله! ده موضوع تعبير او مال
هالف امتنى من دماغي - 00:03:39

يعني عقبال الف من دماغ مين يعني انا مش فاهم! طبعا آآ ده كان تأثير جدي علي الله يرحمه انا قلت لكم قبل كده انه كان جايب
لي كتابين عشان اقراهم. قصتين. قصة عبدالله بن الزبير بن العوام واتكلمنا عنها امبارح - 00:04:02

والقصة الثانية كانت قصة ابو ذر الغفارى رضي الله عنه وارضاه ربما لان جدي كان ككثير من الناس في هذا العصر مؤمن بالمبادئ الاشتراكية اخترلي قصة ابو ذر الغفارى - [00:04:19](#)

ابو ذر هو احد اوائل الصحابة. الذين اسلموا. لزلك كان يقول انا كنت ربع الاسلام. يعني كان آراب او خامس واحد اسلم النبي عليه الصلاة والسلام قال عنه ما اظلمت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق واوفى من ابي ذر - [00:04:35](#)

طبعاً ده ثناء كبير جداً على صدق هذا الصحابي بدون الدخول في تفاصيل قصته لكن اهم مشهد فيها بالنسبة لي وبالنسبة لجدي كان رأي ابو ذر في عدم جواز الادخار طالما في الامة جائع واحد - [00:04:57](#)

وعلى فكرة جدي كان مطبق ده. يعني انا جدي ما كانش يملك قرش آراب ابو ذر الغفارى كان يقول انه آمال حق اكتر من الزكاة وهذا الحق قد يصل الى مائة في المائة - [00:05:17](#)

اذا كان هناك من يحتاج في المجتمع قال الكلام ده في الشام واثار ضجة لان الشام فيها اغنياء وتجار وكان والي الشام وقتها معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه فارسلوا لسيدنا عثمان آراب - [00:05:35](#)

ابن عفان امير المؤمنين في المدينة قال له خلي الرجال ده عندك. انا هنا عامل لي مشاكل بارائه دي في المدينة اثارت اراء ولغط ايضاً وجدل كبير لانه خالف في هذا الكلام اراء كل الصحابة - [00:05:49](#)

كلهم كانوا يروا ان الحق في المال هو الزكاة وان وجود جوعى وفقراء وبسبب عدم اخراج البعض لزكاة ما له الحل لا يكون بافقار الاغنياء الذين آراب يخرجون زكاة اموالهم ومتدينين - [00:06:03](#)

سيدنا عثمان امره بالخروج من المدينة ورد ايضاً ان هو اللي استأذن عشان يخرج من المدينة. وذهب ليعيش في منطقة خارج المدينة اسمها الربدة المتمردين اللي جايين المدينة عشان يقتلوا سيدنا عثمان كانوا جايين من مصر ومن الكوفة ومن البصرة مروا بالربدة وحاولوا تجنيد ابو ذر معهم - [00:06:22](#)

ويبقى هو القائد فابى قالوا له بص شف عثمان عمل فيك ايه ونفاك ازاي قال لهم لو نفاني عثمان لليمن لذهبت ورفض انه ينضم للفتنة ورفض انه ينضم للانقلاب انا في الحقيقة - [00:06:43](#)

اعجبني كلام ابو ذر لانه كلام يعني مثالي جداً ما دام في الامة جائع لا يجوز ان حد يدخل لكن ما دام في قلبي شيء لان الكلام المثالى دوا والكلام مثالى والاسلام دين عملي الكلام مش عملي خالص - [00:06:59](#)

فبالرغم من ان الكلام عجبني لكنني لم اؤمن به مية في المية لان معارضة جميع الصحابة بهذا الشكل جعلتني متعدد في قبول هذا الكلام رغم طبعاً وجود حديث شريف صحيح يؤكّد فيه النبي صلى الله عليه وسلم على صدق ابو ذر - [00:07:18](#)

انه من اصدق الناس فمش قادر افهم ازاي يعارض الصحابة كلهم ابو ذر وهم يعلمون انه صادق بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم سألت السؤال ده لكثير من المشايخ والعلماء - [00:07:37](#)

ومع اللي انا سأله يعني ما عرفوش يجاوبوني عليه ولا عرفوش يردوا علي رأي الفقهى يا جماعة يقول لك غلط مخالف لكل المدارس الفقهية. وكل اراء الصحابة طب الحديث بيقول ان هو اصدق انسان. ما اظلمت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق واوفى من ابي ذر - [00:07:53](#)

يعني عايزيين دليل اكتر من كده ايه؟ ان الرجال كلهم صح استمر السؤال في مخي اكتر من خمسة اشهر سنة لحد ما بعدها جاوببني شيخ من اسكندرية اسمه الشيخ ياسين رشدي - [00:08:15](#)

رحمة الله عليه عرفت ان عنده درس في نادي الصيد في القاهرة فذهبت وقبل الدرس رحت سلمت عليه وسألته سؤالي. يا شيخنا هل رأي ابو ذر في تحريم الادخار طالما هناك جائع في الامة؟ صح قال لي غلط - [00:08:30](#)

طيب ازاي غلط والنبي عليه الصلاة والسلام قال لي قال عنه ما اظلمت الغبرة ولا اقلت الخضراء من ذي لهجة اصدق واوفى من ابيه الشيخ ياسين قال لي لو قلت لك سيارتى ركنت خارج سور نادي الصيد - [00:08:48](#)

انا صادق حتى لو كان في حرامي سرقها من خمس دقايق انا قلت لك معلومة غير صحيحة وانا صادق. الصدق ليس ان تقول

الحقيقة الصدق هو ان تقول ما في قلبك وتؤمن به - 00:09:05

العبرة بقى هنا هي ان هناك اسئلة قد تظل في ذهن الانسان يبحث لها عن اجابة سنوات. بل يمكن طول عمره انا يا جماعة احيانا لما بجاوب على اسئلة حضراتكم او على الشبهات - 00:09:24

لازم تفهموا ان اجاباتي دي ليست هي محاولات للاجابة على بعض الاسئلة طب الاجابة الصحيحة هنعرفها امتي ؟ الله اعلم ممكن نعرفها وممكن ما نعرفهاش. نعرفها يوم القيمة. انا شخصيا رايح معى قايمة اسئلة - 00:09:40

المهم هو انك تكون بتحاول توصل للاجابة باستمرار. مش مهم الوصول للاجابة نفسها كل واحد الحقيقة بيكون مرتبط بعلم او مدرس علمه وهو صغير وانا بصراحة المعلم بتاعي في الصغر نمرة واحد هو جدي احمد الدمرداش تونى. لكن مفارقة غريبة انه يختار لي قصة ابو ذر - 00:10:00

اللى اتضح ان رأيه غلط وهذا لا يقلل من صدقه فانا مع الوقت والتجارب في الحياة اكتشفت ان بعض الاشياء اللي اتعلمتها من جدي كانت غلط فيما يخص تاريخ مصر وسورة اتنين وخمسين وبعض الاراء السياسية في بعض الشخصيات اللي حكمت مصر - 00:10:30

اتضح لي ان جدي كان غلط وعلمني حاجات غلط لكنني متأكد انه كان صادق وكان يظن انه يعلمني الحقيقة. تماما مثل ابي ذر الصادق رضي الله عنه وارضاه الذي اخطأ وهو صادق - 00:10:50

السلام عليكم. واسويفكم بكرة بازن الله في ذكرى جديدة وعبرة جديدة. ولو كنتم بتتفرجوا على الانترنت ما تنسوش تعملوا لايك وشير للفيديو لأن ده بينشر الفيديوهات وتشتركوا في القناة بالضغط على زر سبسكرايب - 00:11:05

سلام عليكم خدنا سك كتيرة فنمثي مع الدروس واحلى من الكبير بتزرع في المعاني الى اني الاغاني انا خايف يا بكرة تفوق ما تسيبيش زكرالك فسنا مش بريئة الحقيقة - 00:11:19